Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان في الخليل سنة ١٩٠٣ أربع مدارس حكومية تضم ٣٨٧ طالباً علاوة على أربع مدارس لليهود بها ٤٢ طالباً، كما كان بها مدرستان أجنبيتان بهما ٣٢ طالباً.

أما فيما يتعلق بفترة الاستعمار البريطاني فكما سبق وذكر فقد وقعت المدينة في براثنه بين عامي ١٩١٧ ـ ١٩٤٨. وخلال هذه الفترة برزت الخليل كمدينة فلسطينية كبيرة قدر عدد سكانها سنة ١٩٢٢ بـ(١٦٥٧٧) نسمة، غالبيتهم (٩٧٪) مسلمون، و(٢,٦٪) يهود و(٠,٤٪) مسيحيون، وارتفع العدد إلى (١٧٥٣١) نسمة ١٩٣١م. وقد كانت المدينة قبل هذا التاريخ مركز قائمقام، إلا أنها أصبحت بعد ذلك مركز نائب حاكم ملحقاً بلواء غزة.

وقبيل انتهاء الانتداب البريطاني قدر عدد سكان الخليل سنة ١٩٤٥م بـ(٢٤٥٦٠) نسمة غالبيتهم العظمى من المسلمين، حيث لم تكن تضم سوى (٠,٦٪) فقط من المسيحيين و(٠,٤٪) آخرين، أما المساحة للسنة نفسها فقد بلغت (٢٧٩١) دونماً كمساحة مبنية، منها (١١,٨٪) طرقاً ووديااناً، و(٠,٧٪) أملاك يهود، أما المساحة الإجمالية لأراضيها فقد قدرت بـ (٧٢٨٥١)دونماً منها (٠,٨٣٪) طرق ووديان و(٠,٦٪) تسربت لليهود.

ومدينة الخليل كغيرها من القرى والمدن الفلسطينية، قام سكانها وسكان منطقتها بالعديد من الثورات في محاولة منهم لوضع حد للاحتلال البريطاني وتهويد فلسطين. ومن أهم هذه الثورات ثورة البراق في آب سنة ١٩٢٩م التي أدت إلى خروج الصهاينة من الخليل، وقد ارتبطت بهذه الثورة أسماء بعض شهداء المدينة وفلسطين، ولعل من أشهرهم عطا أحمد الزير ومحمد خليل جمجوم وهم من أبناء الخليل، وفؤاد حسن حجازي من أبناء صفد، وقد أعدمتهم السلطات البريطانية سنة ١٩٣٠ بعد سجنهم في مدينة عكا، وقد قال فيهم الشاعر ابراهيم طوقان ثلاثيته الحمراء المشهورة. وقد شاركت بلدية الخليل كبلديات فلسطين الأخرى مشاركة فعالة في الإضراب التاريخي الشهير سنة ١٩٣٦م.

بعد انسحاب بريطانيا سنة ١٩٤٨، وعلى اثر الحروب العربية الصهيونية وإقامة الكيان الصهيوني على أساس قرار التقسيم سنة ١٩٤٧م، بقيت الخليل